Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يصيح فى الفترةِ بعد الفترة بالخادم يصدرُ إليه أوامرَه . وكان لايُرَى إلاّ مصطحباً كلباً أسود بشعَ الهيئةِ من فصيلةِ الأرْمَنت، يزعج القهوة بنباحه الثقيل ، وكان سيِّده يبالغ فى تدليلهِ والاعتناءِ به ، ويخاطبه ببعض كلماتٍ إنجليزيةٍ بلهجة سقيمة لاتتعدَّى قوله :

« كام هير جيمى . كام هير مای دير ... !(١) »

وكان يُلزمُ غلامَ القهوةِ أن يحْضِرَ للكلب الماءَ فى صحفةٍ من الصِّحاف النظيفة ، ويَجمَع هو بنفسه بقايا الطعامِ مما يأكل روّادالقهوة ، ويقدِّمها لحيوانِه غيرَ مبالٍ باشمئزازِ الناسِ وامتعاض صاحب القهوة .

* * *

وذهبت مرةً إلى القهوة فوجدت « عويس » ماسحَ الأحذية يتشاحَن معه ، وكان الرجل يَشْتم الغلامَ بصوته العريض الوَقِـــح ، وهو منتفخ الأوداجِ محَمَرُّ العينين يبصق أمامة بَصَقاتٍ متوالية . ورأيت الكلبَ ينبَح الغلامَ بشدَّة ، ويجذِب أطرافَ ردائه بأسنانه ، فتلافيت التداخلَ بينهما ، وقصدت إلى مكانى بجوارِ الجـــدول ومعى كتاب الزراعةِ المصريّة لأذاكرَ فيه.

وجاء صاحب القهوة فحَسم الخلافَ وأنحىَ على «عويس»

(١) تعال هنا ياجيمي . تعالهنا ياعزيزى !